

اثر أساليب تحليل المخاطر الجمركية على تحقيق الرقابة والحد من المخاطر

حسن عبد النبي السيد حلوسه

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اثر أساليب تحليل المخاطر الجمركية على تحقيق الرقابة والحد من المخاطر، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تصميم أداة القياس (استقصاء)، وتوزيعها على عينة عشوائية من المديرين والعاملين بالجمارك المصرية، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وتوصلت الدراسة إلى وجود اثر معنوي لأساليب تحليل المخاطر الجمركية على تحقيق الرقابة والحد من المخاطر، وأوصت بزيادة الاهتمام بتطبيقات إدارة المخاطر وتطوير أساليب وطرق الحد من المخاطر لزيادة فاعلية الرقابة في الجمارك المصرية.

Abstract:

The research was designed to identify the effect of customs risk analysis methods on achieving control and reduce risk. The researcher used the descriptive approach. The survey tool was designed and distributed to a random sample of managers and employees of the Egyptian Customs. There is a significant impact of customs risk analysis methods on achieving control and reducing risks. It recommended increasing attention to risk management applications and developing methods and methods of risk reduction.

الجزء الأول: الإطار العام للدراسة

أولا : الدراسات السابقة

(١) – دراسة (Ana-Maria,2004) بعنوان :

Modern Methods of Risk Identification in Risk Management,

هدفت الدراسة إلي البحث في الوسائل والطرق الحديثة في تحديد المخاطر بإستخدام نظام إدارة المخاطر " إلي تحديد المخاطر التي يمكن أن تسبب في فشل المنظمة في الوفاء باستراتيجياتها وأهدافها ، والتعرف علي إلى رؤية المنظمات بخصوص إدارة المخاطر بعد إدخال تقنيات محددة والتعرف علي التقنيات الحديثة لتحديد المخاطر. وخلصت نتائج البحث إلي ما يلي :

- تحديد أهم مراحل عملية إدارة المخاطر حيث تشتمل علي تحديد المخاطر ، تحليل المخاطر ، ثم التعامل مع المخاطر ، كما يتضمن التعامل مع المخاطر إجراءات للحد من أو إزالة تأثير المخاطر، والاهتمام بالطرق الحديثة لتحديد المخاطر في إدارة المخاطر.

- تحليل المخاطريستخدم أساليب مثل: تحديد القيمة المتوقعة ، واسلوب المحاكاة وشجرةالقرارات

- يتضمن التعامل مع المخاطر إجراءات للحد من أو إزالة أو توزيع المخاطر.ومن خلال أساليب مستمر متبعة لإدارة المخاطر إما بتجنبها، أو نقلها، أو الحد من تأثير المخاطر، أو الطرق الحديثة لتحديد المخاطر في إدارة المخاطر.

- تطبق طرق التنبؤ بفعالية والتخفيف من المخاطر التي لها تأثير حاسم علي المنظمة .

(٢)- هدفت دراسة (أمنية حلمي ، ٢٠٠٣) بعنوان " تطوير الإدارة الجمركية في مصر " إلي دراسة مجموعة من المقترحات العملية لرفع كفاءة وفاعلية وعدالة الإدارة الجمركية في مصر؛ وذلك من خلال دراسة وتحليل الأسباب الرئيسية المسؤولة عن هذه المشكلات باستخدام أدبيات التعاقد في مجال الإدارة الجمركية وبالاستفادة من تجارب عديد من الدول النامية التي نجحت في تطوير العمل الجمركي بها، ومع الأخذ في الاعتبار الجهود الحالية التي تبذلها الحكومة المصرية للإصلاح الجمركي ، كما أن شروط العلاقة بين التجار ومصلحة الجمارك في مصر غير متوافرة بصورة كاملة ما يتطلب معه دراسة هذه العلاقة لوضع أسس التعامل علي يحقق كافة الأهداف.

ومن نتائج الدراسة : وجود اتفاق بين الحكومة ومجتمع الأعمال على أهمية إصلاح وتطوير الإدارة الجمركية، وتذليل كافة العقبات أمام المتعاملين معها. وأن النجاح الحقيقي للتطوير يتوقف على تفاصيل تصميم وتطبيق برنامج الإصلاح بما في ذلك برنامج إدارة المخاطر الجمركية .

(٣) هدفت دراسة (Stephen Holloway , ٢٠٠٥) بعنوان : **RISK Management Theory and Concepts** تضمنت البحث في نظرية إدارة المخاطر والمفاهيم ، وهدفت إلي البحث في تكامل الأهداف والمبادئ في مجال العمل الجمركي ، وتحديد دور إدارة المخاطر الجمركية في تحقيق تلك الأهداف وإعداد برامج الرقابة الجمركية وفقاً للمعايير والمؤشرات ونتائج التحليل للمعلومات المتاحة ، والتعرف على دور التعاون الدولي والاتفاقيات التفضيلية في مجال تبادل البيانات و المعلومات فيما بينها للمساعدة في ضبط المخالفات واختراق القوانين و التشريعات ، وكذلك الاتفاقيات وما ورد بها من مواد في مجال نظم إدارة المخاطر الجمركية لما فيه من تحقيق مصالح التجارة الدولية .

ومن نتائج الدراسة : أن الالتزام بالقوانين وتطبيقاتها يحتاج إلي تنمية الوعي الجمركي الكامل لدي كل من الإدارة الجمركية و المجتمع التجاري بوجه عام، مما يؤدي إلي تخفيض احتمالات حدوث المخاطر، أن لتطبيقات المداخل الحديثة في مجال الإدارة أثر بالغ في تطوير الإستراتيجيات الجمركية ، وتغيير مفهوم الرقابة الجمركية.

(٤) هدفت دراسة (محي الدين ، ٢٠١٣) بعنوان: "تقييم دور نظام إدارة المخاطر في الجمارك المصرية ، مع دراسة حالة تطبيقية علي أحد المواقع الجمركية " إلي دراسة أهمية إنشاء إدارة المخاطر في الجمارك المصرية وتطبيق نظام المخاطر علي الواردات ، ومدى أهمية دور نظام إدارة المخاطر الجمركية في تسهيل حركة التجارة الدولية وانسياب البضائع عبر الحدود مع إحكام الرقابة الجمركية علي حركة التجارة الدولية .

ومن نتائج الدراسة : أن قضية تسهيل التجارة العالمية تعد أهم القضايا المعاصرة علي الإطلاق ، لأنها تمثل المبرر القوي للتحويل الإستراتيجي الجمركي ، وأصبح الهدف الإستراتيجي للجمارك المصرية في الوقت الحاضر هو تيسير وتأمين وتنمية التجارة الدولية باتباع دورة إجرائية سهلة ومبسطة لتقليل مدة بقاء البضائع في الدوائر

الجمركية ؛ وذلك بتخفيض تكاليف التخليص الجمركي علي البضائع في ظل الرقابة الجمركية.

(٥) هدفت دراسة (نهى فريد 2013) بعنوان : "إدارة المخاطر الجمركية ودورها في تسهيل التجارة الدولية " إلي تخفيض زمن الإفراج في المواني و المنافذ الجمركية المصرية ؛ التعامل و التنسيق مع الجهات العاملة بالمواني باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من نظام العمل الجمركي ؛ وتسهيل حركة التجارة الدولية بما يؤدي لزيادة الاستثمارات الداخلية و الخارجية .

ومن نتائج الدراسة : أن الجمارك المصرية قد قامت بانتهاج منظومة متكاملة من الإجراءات الجمركية المتطورة التي تحقق تيسير التجارة دون الإخلال بإحكام الرقابة الجمركية بما ينعكس علي كفاءة تحصيل الضريبة الجمركية و تحقيق العدالة الضريبية ، وتخفيض زمن وتكاليف الإفراج عن البضائع الواردة من الخارج مع تخفيض التدخل الجمركي في التجارة إلي الحد الأدنى .

ثانياً: مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في كيفية التصدي و الحد من مخاطر إختراق القوانين والنظم الجمركية مع تحقيق الرقابة علي الواردات بالأساليب الحديثة ، و في الوقت ذاته تحقيق التيسير مع سرعة الإفراج عن الواردات ؛ وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤل التالي ما مدى تأثير تطبيق إدارة المخاطر على تحقيق الرقابة الجمركية ؟

ثالثاً: فرضية الدراسة

" لا يوجد تأثير معنوي ذي دلالة إحصائية لأساليب تحليل المخاطر الجمركية علي تحقيق الرقابة والحد من المخاطر في الجمارك المصرية محل البحث. "

رابعاً: أهداف الدراسة

- 1- التعرف علي أثر أساليب تحليل المخاطر في تحقيق الرقابة والحد من المخاطر الجمركية من خلال إستخدام وقياس الأبعاد والمتغيرات المرتبطة بأداء إدارة المخاطر بالجمارك المصرية
- 2- قياس تأثير درجة إهتمام الإدارة بتطبيق أساليب تحليل المخاطر في الجمارك المصرية بأبعادها ، وقياس مدى ارتباطها بالأداء ، ومقدرتها علي تطوير طرق

الرقابة والحد من المخاطر الجمركية ، والوعي بمسبباتها ، وكذلك التعرف والتعاون مع أجهزة الرقابة
٣- تقديم مجموعة من التوصيات التي تفيد القيادات الإدارية في الجمارك المصرية في تطوير طرق وأساليب الرقابة والحد من المخاطر الجمركية .

خامسا: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضعها العلمي وكذلك من مجال تطبيقها عمليا
أ-الأهمية العلمية:

- ١- تساهم في التعرف على مفهوم إمكانيات وقدرات الإدارة الجمركية وطرق الاستفادة منها في مجال تطبيقات تحليل المخاطر الجمركية.
 - ٢- يعتبر موضوع تحليل المخاطر الجمركية من المواضيع الهامة لذا تساهم الدراسة في إمداد وإثراء المكتبة العربية والجامعات بمفاهيم جديدة.
- ب-الأهمية التطبيقية:

- ١- في مجال استخدام المفاهيم والإمكانيات والقدرات المتاحة لدي الإدارة الجمركية وطرق تعزيزها والاستفادة منها لتحقيق مزيد من النتائج الفعالة في طرق الرقابة والحد من المخاطر في الجمارك المصرية .
- ٢- توفير مؤشرات ومعلومات عن كيفية البحث في علاقة وأساليب تطبيقات إدارة المخاطر ودورها في تحقيق أهداف المنظمة ، كما أن أسلوب ومعايير العمل المحددة من ناحية الإدارة تساعد علي تحقيق رضا العملاء المتعاملين مع الجمارك ، وكذلك تحقيق رضا وثقة العاملين في أسلوب العمل وتحقيق أهدافهم الوظيفية.

سادسا: حدود الدراسة

- ١- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على القطاعات والإدارات العاملة في مجال تحليل المخاطر وكذلك الرقابة في الجمارك المصرية
- ٢- الحدود الزمنية: تمت عملية جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة في مدة لا تقل عن ستة اشهر.
- ٣- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المديرين والعاملين في مجال إدارة المخاطر في إدارات ميناء الإسكندرية بالجمارك المصرية .

الجزء الثاني: الإطار النظري للدراسة

١ - مفهوم المخاطر الجمركية :

ويقصد بمفهوم المخاطر احتمالات عدم الالتزام بالقوانين والتعليمات واللوائح الجمركية المنظمة للعمل الجمركي ، أو أن هذا المفهوم يعبر عنه بالأنشطة والأحداث التي تمنع المصلحة الجمركية من تحقيق أهدافها ، وترتكز المخاطر الجمركية على مبادئ الميزة التنافسية من خلال التوازن بين الفشل في تيسير التجارة الخارجية وعدم الالتزام بالقوانين واللوائح الجمركية ،

وهذه المخاطر الجمركية تعتبر قضية جوهرية تشغل فكر الادارة الجمركية ، فتطبيق نظام المخاطر بها ذات تأثير على كافة جوانب ووظائف العمل الجمركي ، وتنشأ هذه المخاطر من غياب قاعدة بيانات الكترونية يمكن من خلالها تتبع أنشطة وأعمال الجمارك في مجال الاستيراد والتصدير ، ابضا بسبب المعالجات الخاطئة للبيانات الجمركية نتيجة ادخال عناصر غير صحيحة أو نتيجة الاعتماد على أنظمة وبرامج الكترونية غير دقيقة ، اضافة الى صعوبة الفصل للمهام والأعمال الجمركية ، وهي بمفهومها الواسع تضم التشغيلية والمالية والمعنوية والاستراتيجية ، وتنقسم حسب درجاتها ما بين مخاطر مرتفعة ومخاطر متوسطة ومخاطر منخفضة الخطر ، وتسعى مصلحة الجمارك الى اتخاذ المزيد من الإجراءات الجمركية لتدنية تلك المخاطر بفرض ضمانات كافية عند التنفيذ للإجراءات الجمركية وتفعيل دور الرقابة مع ضبط اداء العمل الجمركي .

٢ - أنواع المخاطر ، والمخاطر الجمركية :

ويري العديد من الباحثين أن تقسيمات وأنواع المخاطر وإن تعددت علي حسب طبيعة عمل المنظمة ، إلا أنه يمكن أن ترد هذه التقسيمات علي النحو التالي :

١- **المخاطر المالية : Financial Risks** وهي المخاطر المرتبطة بالاستثمار والائتمان والمقدرة على السداد ؛ وهي تتضمن مخاطر السيولة والائتمان وسداد الديون بالاضافة الى مخاطر سعر الفائدة وسعر الصرف .

٢- **المخاطر التشغيلية : Operational Risks** وهي تلك المخاطر التي تؤثر سلبياً على إيرادات ورأسمال المنظمة وتنشأ نتيجة اتخاذ قرارات خاطئة غير مواكبة للتغيرات الحديثة وذلك بالإضافة الى ضعف نظم الرقابة الداخلية وعدم كفاءة نظم المعلومات وتتضمن المخاطر التشغيلية المخاطر المعلوماتية (معظمها مخاطر جمركية).

٣- **المخاطر الاستراتيجية: Stratigic Risks** وهي تلك المخاطر المتعلقة بالتغيرات في البيئة التنافسية والصناعية التي تعمل في مجالها المنظمة كذلك التغيرات في قطاعات واعداد وطلبات العملاء وهي تتضمن تلك المخاطر الخارجة عن سيطرة المنظمة.

٤- **المخاطر المعنوية: Moral Risks** تلك التي تنشأ من عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية في المنظمة والأطراف الخارجية وغالبا ما يبرز هذا النوع من المخاطر في حالة تعارض المصالح بين الأطراف المتعاقدة الداخلية والخارجية . ويرى الباحث أنه بمطابقة هذه التصنيفات على إدارة المخاطر الجمركية ، فهي تتوافق غالباً مع التعاملات الجمركية ؛ إلا أن الطبيعة الأساسية لعمل هذه الإدارة يرتبط بالمخاطر التشغيلية و يستند إلى سلطات سيادية وقوانين وتشريعات يتم بموجبها فرض مجالات الرقابة على المناطق الجمركية وهذا ما يجعلها مختلفة كثيراً عن أنشطة الأعمال التجارية .

٣- أدوات وأساليب الحد من المخاطر الجمركية:

في الكثير من الإدارات الجمركية المتقدمة يتم إستخدام أجهزة الكشف بالأشعة كأحد مسارات نظام إدارة المخاطر (المسار الأزرق) ، بحيث يتم الكشف على الواردات التي تنطبق عليها معايير العمل بنظام إدارة المخاطر كبديل كامل عن الكشف أو الفحص اليدوي ودون الحاجة إلي تكرار عملية الكشف يدوياً وبالأشعة بعد ذلك ، ولكي يمكن تفهم تلك الآلية فإن نظام إدارة المخاطر من خلال الحاسب الآلي يعطي المسار الأزرق عن تلك الرسائل أو الشحنات التي تحتوي علي صنفاً واحداً أو البضائع الصب أو الحاويات التي تحتوي علي قطعة واحدة ، ولا يزال بعض العاملون

في مجال الكشف لا يعرفون مميزات استخدام هذه الأجهزة ويثقون أكثر في القدرات البشرية في كشف التهريب ولإسباب أخرى.

ويرى الباحث أن عمليات المراجعة اللاحقة تعد من التيسيرات الحديثة والهامية في مجال الإجراءات الجمركية ؛ حيث تتولى فرق المراجعة الجمركية زيارات المستوردين والمصانع لفحص سجلات ومستندات التخزين والإفراج وإجراء المطابقة وإعداد التقارير بالنتائج ورفعها إلى الإدارة العليا لإتخاذ القرارات اللازمة .

٤- مراحل عملية تحليل المخاطر الجمركية :

تعتبر إدارة المخاطر بشكل عام أحد أهم مسؤوليات الإدارة العليا في المنظمة وهي عملية مستمرة ومتلازمة لورها ، وتتضمن عملية تطبيق إدارة المخاطر الجمركية خمس مراحل أساسية ، ويتم مراجعة إتمام هذه العملية من خلال مراقبة و مراجعة معايير الإلتزام بالقوانين المطبقة داخل الدوائر الجمركية ، وتلك المراحل هي كالتالي :

١- وضع الإطار العام

٢- تحديد المخاطر : من خلال تحديد مكنم الخطر ، والمتغيرات المؤثرة في الخطر ، مثل التهديد الإجتماعي ، وإنتهاكات قيود الإستيراد و التصدير ومدى المخاطر المترتبة عليها .

٣- تحليل المخاطر: وهو ما يعني تحديد مؤشرات ودلالات التوقع بحدوث الخطر والأثار و الظروف المحيطة ، وتحليل بيئة العمل .

ويعر تحليل المخاطر بمرحلتين:-

أ- مرحلة تحليل نوعي : والذي يركز على التقدير التعريفي والموضوعي للمخاطر.

ب- مرحلة التحليل الكمي : والذي يركز على المنظور والمردود التقديري والاحصائي للمخاطر، ويتم استخدام تحليل SWOT في مجال التحليل والتقييم للمخاطر .

٤- تقييم المخاطر : يتم من خلال تحديد أوزان قياسية وتعيين أولويات للتعامل مع المخاطر وذلك في صورة أرقام يمكن التعامل معها من خلال الحاسب الآلي، مع ترتيب المخاطر حسب درجة الخطورة في شكل تصاعدي أو تنازلي.

٥- قياس وتقييم ومراجعة الأداء : لتحديد مدى كفاءة النظام في مواجهة المخاطر .

- ٦- تحديد أفضل تقنية لمواجهة المخاطر: أو السيطرة عليها بأفضل طريقة وبأقل تكلفة ممكنة في ضوء المتاح من موارد .
- ٧- الانتقائية للمراجعة اللاحقة: وهي ضرورة لمراجعة ماتم الإفراج عنه من بضائع .

الجزء الثالث : منهجية البحث

المقدمة:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيساً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وكذلك يتم عن طريقها الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي، والتعرف على آراء واتجاهات الأفراد محل الدراسة للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء موضوع الدراسة.

أولاً : تحديد نوع ومصادر البيانات

في ضوء مشكلة البحث يمكن تحديد البيانات التي تم الاعتماد عليها في تحقيق أهداف البحث على النحو التالي :

١- البيانات الثانوية

تم الاعتماد على بعض البيانات اثنوية المسجلة والمنشورة ذات الصلة بموضوع ومجتمع البحث خلال الفترة من عام 2010- 2016 ويمكن إيجاز أهم هذه البيانات فيما يلي:

- عدد القطاعات والدوائر الجمركية العاملة في مجال تحليل المخاطر الجمركية.
- عدد العاملين ونوعيات المعدات المستخدمة في فحص البضائع بهدف تحقيق الرقابة الجمركية.

واعتمد الباحث في جمع البيانات الثانوية على :

- التقارير السنوية الصادرة عن وزارة المالية ، ومصلحة الجمارك المصرية.
- المراجع العربية والأجنبية والأبحاث المنشورة وغير المنشورة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- النشرات والتقارير والاحصائيات المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث .

٢- البيانات الأولية:

تم جمع البيانات الأولية اللازمة للدراسة من العاملين بالجمارك المصرية من خلال قائمة الاستقصاء، وذلك للحصول على آراء واتجاهات العاملين في تلك المنظمة التي تخدم موضوع البحث والتي تتعلق بما يلي:

- التعرف على آراء العاملين والعملاء حول استخدام أساليب تحليل المخاطر الجمركية.
- التعرف على آراء مفردات الدراسة بشأن طرق الرقابة والحد من المخاطر الجمركية .

ولقد قام الباحث بإعداد جانب تطبيقي ميداني يعتمد على قوائم استقصاء مختلفة موجهة لعينة من المديرين والعاملين في الجمارك المصرية وخاصة العاملين في مجال إدارة المخاطر وذلك لاختبار صحة الفروض الخاصة بالدراسة ، بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات الشخصية.

ثانيا : تحديد مجتمع وعينة البحث

أ- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في العاملين بالجمارك المصرية في النطاق الجغرافي بميناء الإسكندرية ، ويشمل مجتمع البحث العاملين في الإدارات العليا ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام والموظفين (العاملين) في الإدارات الجمركية العاملة في مجال موضوع البحث ؛ وعلي ذلك فإن مجتمع البحث يتضح من الجدول التالي رقم (١):

ب-عينة البحث :

نظراً لكبير حجم مجتمع البحث فقد إعتد الباحث على أسلوب العينات وخاصة العينة العشوائية الطبقيّة البسيطة من العاملين في الإدارة الوسطى ، والإدارات التنفيذية في القطاعات الجمركية ، ، بالإضافة للحصر الشامل لطبقة المديرين ، والجدولين التاليين يوضحا توزيع مجتمع وعينة البحث.

جدول رقم (١)

مجتمع وعينة البحث للمديرين بمصلحة الجمركية

نسبة الاستجابة	عدد الاستمارات القابلة للتحليل	عدد الاستمارات التي تم توزيعها	نوع العينة	القطاع / الإدارة
87.5%	٧	٨	عينة عشوائية بسيطة	قطاع الإلتزام التجاري
80%	٨	١٠	عينة عشوائية بسيطة	الإدارة المركزية لمكافحة التهريب
83.3%	10	١٢	عينة عشوائية بسيطة	قطاع التكنولوجيا (اتصالات ومعلومات)
83.33%	٢٥	30		الإجمالي

جدول رقم (٢)

توزيع عينة البحث لفئة (العاملين) بمصلحة الجمارك

نسبة الاستجابة	عدد الاستمارات القابلة للتحليل	عدد الاستمارات التي تم توزيعها	عدد العاملين (حصر شامل)	القطاع / الإدارة
91.2%	٢٠٨	228	435	قطاع الإلتزام التجاري
82.3%	٥٦	٦٨	145	الإدارة المركزية لمكافحة التهريب
92.5%	74	٨٠	184	قطاع التكنولوجيا (اتصالات ومعلومات)
90 %	338	376	764	الإجمالي

الجدول: من إعداد الباحث إستناداً إلى سجلات وإحصائيات قطاع الموارد البشرية بالجمارك لعام ٢٠١٦

جدول رقم (3)

مجتمع وعينة البحث، و نسبة الإستجابة موزعة علي فئات البحث

الفئة	أسلوب الدراسة	حجم المجتمع	حجم العينة / والإستقصاءات الموزعة	الإستجابات القابلة للتحليل	نسبة الإستجابة
المديرين	حصر شامل	30	٣٠	25	83%
العاملين	عينة عشوائية	٧٣٤	376	٣٣٨	90%

المصدر : من إعداد الباحث إعتياداً علي إحصاء مصلحة الجمارك المصرية الصادر عن قطاع الموارد البشرية وبناء القدرات لقطاع جمارك الإسكندرية والمنطقة الغربية في ٢٠١٦/١٢/٣١

محمود صادق بازعة ، بحوث التسويق للتخطيط والرقابة التسويقية ، ١٩٩٧، ص١٨٧ ، وقد تم توزيع قائمة الإستقصاء بعد إختبارها عن طريق عينة مبدئية من الممارسيين والأساتذة المتخصصين .

ثالثاً: طرق جمع البيانات

١- طرق جمع البيانات :

قام الباحث بإعداد وتصميم قائمة استقصاء وتم توجيهها إلي مديري الإدارة العليا ، والعاملين ؛ بالإضافة إلي إجراء بعض المقابلات الشخصية القصيرة مع فئات مجتمع البحث من رؤساء القطاعات والمديرين والعاملين التنفيذيين في الجمارك المصرية .

٢ - أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة :

بعد الانتهاء من جمع البيانات تم الاستعانة بالحاسب الآلي بالاعتماد على برنامج SPSS "Statistical Package for Social Science" لتفريغ البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لتحليل البيانات ولإختبار صحة فروض البحث، وتطلب ذلك تطبيق بعض الاساليب الاحصائية كما يلي :

أ- معامل الفا كرونباخ (Cron Bach's Alpha) تم الاعتماد على معامل الفاكرونباخ في محاولة تقييم الصدق Reliability للمقاييس التي اعتمد عليها البحث الحالي.

أ- بعض أساليب الإحصاء الوصفي: اعتمدت الباحثة على الوسط الحسابي والانحراف المعياري كـ بعض أساليب الإحصاء الوصفي لتوصيف متغيرات الدراسة من خلال البيانات التي تم جمعها .

ب- تحليل الانحدار البسيط والمتعدد Simple/ Multiple regression analysis هو أسلوب احصائي يستخدم لاختبار أثر متغير مستقل او اكثر على متغير تابع واحد فقط بطريقة المربعات الصغرى OLS والذي يحتوي على اختبار معاملات الانحدار (t) واختبار النموذج الكلي (F) وبعض اختبارات التحقق من اقتراضات المربعات الصغرى

ج- تحليل التباين Analysis Of Covariance (ANOVA) هو أحد الطرق الإحصائية لدراسة معنوية الفروق بين عينتين مستقلتين أو أكثر في حالة وجود أثر لمتغير مستقل او اكثر على متغير تابع واحد.

رابعاً: تقييم الثبات والاعتمادية لمقاييس البحث

تم اجراء تحليل الثقة والثبات للمقاييس المستخدمة وذلك من خلال الاعتماد على أسلوب معامل الارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لتركيزه على الاتساق الداخلي بين محتويات المقياس الخاضع للاختبار. ووفقا للمبادئ العامة لتنمية المقاييس واختبارها في البحوث الاجتماعية تقرر استبعاد اي عنصر من عناصر المقياس (متغير) يحصل على معامل ارتباط اجمالى بينه وبين باقى العناصر التابعة للمجموعة الواحدة اقل من ٠.٣٠ .

جدول رقم (٤)

معاملات الصدق والثبات لمقاييس الدراسة

المقياس	عدد العبارات	معامل الصدق "ألفا كرونباخ"	معامل الثبات
١ أساليب تحليل المخاطر الجمركية	٨	0.847	0.897
٢ تحقيق الرقابة والحد من المخاطر	9	0.838	0.726

* تم تطبيق هذا المقياس على كل بعد من أبعاد المقياس للاختبار على حدة، بالإضافة إلى المقياس الإجمالي .

خامساً: الإحصاء الوصفي لمقاييس البحث

1- الإحصاء الوصفي لبعد أساليب تحليل المخاطر الجمركية : حيث يعرض الجدول (٥) بعض نتائج الإحصاء الوصفي لكل عنصر من عناصر مقياس أساليب تحليل المخاطر.

* المقياس المستخدم متدرج من خمس نقاط حيث يشير الرقم (١) الي غير موافق تماما ، ويشير الرقم (٥) الي موافق تماما مع وجود درجة حيادية في المنتصف * من ١ الي اقل من ٢.٣٣ الدرجة تكون منخفضة ، ومن ٢.٣٣ الي أقل من ٣.٦٦ درجة متوسطة ومن ٣.٦٧ فاكثر فهي درجة عالية. ومن خلال الجدول (٥) يتضح أن :

- بشكل عام فإن ادراك العاملين بالمنظمة الخاضعة للبحث لأساليب تحليل المخاطر يكون بدرجة متوسطة ، حيث كان اجمالي الوسط الحسابي 3.84
- كما أن المنظمة الخاضعة للبحث تتميز بوجود تقييم وتحديد لأوزان وتعيين أولويات المخاطر وفق الخسائر والأضرار المحتملة. حيث جاء هذا العنصر في الترتيب الأول بوسط حسابي قدره 3.94.
- في حين أظهرت النتائج ضعف الإدارة بوضع إطار عام للعمل بنظام المخاطر وفق القوانين والإجراءات الجمركية الحالية ، بوسط حسابي 3.62 .

جدول رقم (5)

نتائج الإحصاء الوصفي لمقياس أساليب تحليل المخاطر الجمركية

م	العناصر	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	ترتيب الأهمية
١	تقوم الإدارة بوضع إطار عام للعمل بنظام المخاطر وفق القوانين والإجراءات الجمركية الحالية.	3.62	0.65	72.34%	الثامن
٢	يوجد ضرورة لجمع البيانات ومعالجتها وبناء قواعد للمعلومات الجمركية.	3.67	0.73	73.39%	السابع
٣	يتم تحديد المخاطر وأساليب وطرق التعامل معها وفقاً للأولويات .	3.75	0.84	75.03%	السادس
٤	تحليل المخاطر ضرورة لتحقيق سهولة القياس كأحد مراحل إدارة المخاطر.	3.81	0.78	76.20%	الخامس

اثر أساليب تحليل المخاطر الجمركية على تحقيق الرقابة والحد من المخاطر

حسن محمد النبي السيد حلوسه

٥	تقييم وتحديد الأوزان وتعيين أولويات المخاطر وفق الخسائر والأضرار المحتملة.	3.94	0.79	78.77%	الأول
٦	توصيف المخاطر من الأمور الضرورية للمساعدة في كشف المخالفين .	3.93	0.79	78.60 %	الثاني
٧	أحياناً يتم استخدام طرق وأساليب الكشف التقليدية وفقاً لدرجة المخاطر.	3.92	0.79	78.42%	الرابع
٨	الإهتمام بالمخاطر التشغيلية تعد من أولويات عمل إدارة المخاطر.	3.92	0.79	78.48%	الثالث
	المتوسط العام	3.84			

جدول رقم (6)

الإحصاء الوصفي لبعء طرق الرقابة والحد من المخاطر

م	العناصر	المتوسط الحسابي المرجح	الإحتراف المعياري	الأهمية النسبية %	ترتيب الأهمية
1	مراجعة مستندات الرسائل للمطابقة والتحقق منها من الخطوات الأساسية في الرقابة.	3.96	0.73	79.20%	الثاني
2	يكون الفحص للبضائع الواردة ومن خلال الأجهزة لأغراض المطابقة والإفراج.	3.36	0.49	67.20%	التاسع
3	يتم تطبيق معايير الإنتقاء لإحكام الرقابة وفق توجيهات إدارة المخاطر.	3.68	0.69	73.60%	السادس
٤	يهدف الكشف العشوائي الي ضرورة تحقيق الإلتزام الطوعي.	3.80	0.76	76.00%	الرابع
٥	إستخدام معدات الكشف الإلكترونية (بالاشعة) ساعد على كشف المخالفات.	4.04	0.79	80.80%	الأول
٦	تعتمد الإدارة على خبرات ومهارات فرق العمل كأحد أساليب تحقيق فعالية الرقابة .	3.84	0.85	76.80%	الثالث
٧	فحص ومعاينة البضائع بالطريقة التقليدية لايزال مطبق في حالات محدودة .	3.72	0.84	74.40%	الخامس
٨	هناك كفاية في معدات الفحص على مستوى كافة مناطق الفحص الجمركي.	3.68	0.75	73.60%	السابع
٩	يتم تحديث معدات الفحص الإلكتروني وفق الحاجة وصيانتها بشكل دوري.	3.60	0.58	72.00%	الثامن
	المتوسط العام	3,74			

* المقياس المستخدم متدرج من خمس نقاط حيث يشير الرقم (١) الي غير موافق تماماً ، ويشير الرقم (٥) الي موافق تماماً مع وجود درجة حيادية في المنتصف

* من ١ الي اقل من ٢.٣٣ الدرجة تكون منخفضة ، ومن ٢.٣٣ الي أقل من ٣.٦٦ درجة متوسطة ومن ٣.٦٧ فاكثر فهي درجة عالية.

ومن خلال الجدول (٦) يتضح أن :

- بشكل عام فإن عناصر طرق الرقابة والحد من المخاطر جاءت عند مستوى متوسط ولكنه يقترب إلي المستوي العالي بوسط حسابي ٣.٧٤.
 - كما يتضح أن استخدام معدات الكشف الإلكترونية (بالأشعة) ساعد علي كشف المخالفات جاء بوسط حسابي 4.04 (بترتيب الأول من بين عناصر طرق الرقابة والحد من المخاطر).
 - في حين جاء عنصر الفحص للبضائع الواردة من خلال الأجهزة لأغراض المطابقة والإفراج في الترتيب الأخير بوسط حسابي 3.36 .
- سادساً: اثر أساليب تحليل المخاطر الجمركية علي تحقيق الرقابة والحد من المخاطر و يسعى هذا الجزء إلى التحقق من صحة /عدم صحة الفرض الذي ينص على:
- " لا يوجد اثر ذو دلالة معنوية لأساليب تحليل المخاطر الجمركية علي تحقيق الرقابة والحد من المخاطر في المنظمة الخاضعة للبحث"
- قامت الباحثة بتطبيق أسلوب الانحدار البسيط ، لتوضيح نوع وقوة العلاقة ، كما هو موضح ادناه .

جدول (6)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين تحقيق الرقابة والحد من المخاطر

*Sig	درجات الحرية	قيمة F	معامل التحديد R2	معامل ارتباط R	المتغير المستقل
0.00	1-331	814.623	%767	%76.4	أساليب تحليل المخاطر الجمركية

*مستوى الدلالة عند ٠.٠١ طبقاً للاختبارات ف f-Test

يمكن توضيح نتائج تطبيق أسلوب الانحدار والارتباط المتعدد كالاتي:

- (أ) هناك علاقة خطية وذات دلالة إحصائية بين أساليب تحليل المخاطر الجمركية وتحقيق الرقابة والحد من المخاطر في المنظمة الخاضعة للبحث ، وأن هذه العلاقة قوية حيث تمثل 76.4% (وفقاً لمعامل الارتباط المتعدد).

(ب) ابعاد أساليب تحليل المخاطر في المنظمة الخاضعة للبحث يمكن أن تفسر نسبة عالية (حوالي ٧٧% وفقاً لمعامل التحديد) من التباين الكلي في الحد من المخاطر في تلك المنظمة .

(ج) ظهرت نتائج أسلوب الانحدار البسيط ان أساليب تحليل المخاطر لها اثر ذو دلالة معنوية على تحقيق الرقابة والحد من المخاطر في المنظمة الخاضعة للبحث على الخاضعة للبحث .

وفي ضوء ما تقدم فقد تقرر رفض فرض العدم الذي ينص على " لا يوجد اثر ذو دلالة معنوية لأساليب تحليل المخاطر الجمركية على تحقيق الرقابة والحد من المخاطر في المنظمة الخاضعة للبحث"

وذلك بعد ان أظهر نموذج تحليل الانحدار البسيط أن هناك أثر لأساليب تحليل المخاطر الجمركية عند مستوى معنوية ٠.٠١ وفقاً لاختبارات F-test .
مما سبق يتضح انه يوجد أثر ذو دلالة معنوية لأساليب تحليل المخاطر الجمركية على تحقيق الرقابة والحد من المخاطر في المنظمة الخاضعة للبحث"

الجزء الرابع: النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج البحث

- (١) أن استخدام أساليب تحليل المخاطر من الأهمية بمكان ، حيث تبين أن لها تأثير على تحقيق الرقابة والحد من المخاطر الجمركية
- (٢) أن الإعتماد على قواعد ونظم المعلومات تساعد العاملين في مجال استخدام أساليب تحليل المخاطر الجمركية لكشف المخالفين والحد من المخاطر وتحقيق الرقابة الجمركية .
- (٣) أن استخدام أساليب تحليل المخاطر الجمركية يساعد على متابعة وقياس المخاطر المحتملة وإدراج النتائج ضمن خطط الإدارة .

ثانياً: التوصيات

- ١- على العاملين في مجال تحليل المخاطر الإعتماد على قواعد البيانات الجمركية مع ضرورة تحديثها بشكل دائم
- ٢- يجب ان تعطي الأولوية للمخاطر التشغيلية في مجال العمل الجمركي .
- ٣- على المديرين تطبيق مبدأ المشاركة في صنع القرار والعمل على تطوير أساليب التحليل للمخاطر المحتملة واتخاذ إجراءات جادة للتصدي لتلك المخاطر.
- ٤- يجب على الإدارة مساعده المرؤوسين في مواجهه المخاطر والدعم المستمر بتقديم أحدث أجهزة الكشف علي الواردات .
- ٥- تطبيق معايير الإنتقاء لفحص الواردات للحد من المخاطر المحتملة .

المراجع:

- 1-**paul hopkin** ,Fundamentals of risk management,British library cataloguing ,London ,2015
- 2-**Michel Crouhy** , Dan Galai,"The Essentials of Risk Management" , second edition ,MC Grow HILL , Canada , 2013
- 3- **Margaret Wood**, "Risk Management in organization , Anintegrated Case study Approach",Routledge ,2012
- 4-"Customs Administration Reform and Modernization in Anglophone" Africa-Early 1990s to Mid-2010
- 5-**Dallas ,M.**, "Value and Risk Management" , January 2008, , Available Online : [Http://www3Interscience.wiley.com](http://www3Interscience.wiley.com).
- 6- **Salwa El sebae**,"About Customs Programs and Systems", Egyptian Customs Magazine, Edition 44o,Augast,2008.
- 7-**SALEH Abdel-Kader**,"Logistics customs", Magazine, Alexandria ,edition 445,jan.2009
- 8-WCO," Special report ,customs new technology" , World Customs Organization ,2007
- 9- **Michael Power** ,Organized uncertainty, Designing a world of risk management ,Oxford university press,2007

- 1- محمود أبو العلا ، "الفحص بالأشعة" ، الإسكندرية ، غير موضح الناشر ، ٢٠١٥ .
- 2- بدوي إبراهيم ، "نظام المخاطر" ، مجلة الجمارك ، الإسكندرية ، العدد ٤٤٩ ، مايو ٢٠٠٩ .
- 3- عبد العظيم محمد عبد الله ، "نظام الانتقائية و المخاطر" ، مجلة الجمارك السودانية ، العدد ٥٧ ، مارس ٢٠١٠ .
- 4- أحمد رجب إسماعيل الطوبجي ، "الرقابة الجمركية على إقليم الدولة" ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية للعلوم و التكنولوجيا ، الإسكندرية ، ٢٠١١ .
- 5- محي الدين عبد الحكيم محمد خلف ، "تقييم دور نظام إدارة المخاطر في الجمارك المصرية مع دراسة حالة تطبيقية على أحد المواقع الجمركية" ، رسالة ماجستير ، الكاديمية العربية للعلوم و التكنولوجيا ، الإسكندرية ، ٢٠١٣ .
- 6- سيد محمد جاد الرب "الاتجاهات الحديثة في إدارة المخاطر والأزمات" ، رسالة ماجستير ، الإسكندرية ، ٢٠١٥ .